

الطيب وان يسخن بحيث تموت مكروباته ويكفي في تسخينه حرارة ٧٠ درجة بميزان
ستغراد واللبن المغلي اعسر هضما فلا يغلي لبن الارضاع غليانا . ويجب ان تكون الآلة
جديدة صالحة فان كانت مما استعمل في الارضاع يجب تنظيفها وتطهيرها مما عساه
يكون بها من التعفن ومكروبات الامراض

هذا مايراعي في الموضع واللبن بالاختصار أما الارضاع نفسه فينبغي ان يكون موقتا
باوقات منتظمة لا يقل الزمن بين الرضعة والاخرى عن ساعتين في أول الامر ثم تزيد
المدة بينهما تدريجاً لان الطفل يأخذ في أول الامر قليلا من اللبن وكلما كبر زاد مقدار
ما يرضعه والزيادة تقتضي زيادة المدة لأجل الهضم وان كانت القوة تزيد معها أيضا . واكثر
النساء لجهلهن لا يقصرن الارضاع على التغذية بل يحملنه وسيلة للترضية فكلما بكى الطفل
يلقمه الثدي وربما يتوهم ان لا يبكي الا لطلب الرضاع أو ان كل بكاء يسكته الرضاع فهو
لاجله والا فهو عن مرض والصواب ان الطفل يبكي لاقل سبب كإسبال لفائفه وتآلم
بذنه ولو من عقدة خيط في ثوبه . واذا حاول الطفل الحركة التي تقتضي طبيعته ذال
دون ذلك شد القمط عليه يبكي فليجنب الارضاع في غير وقته لأجل البكاء وليعلم ان
اكثر قبي الاطفال من الارضاع قبل الهضم وناهيك به بلاء على الامهات والاطفال جميعا
أما مدة الرضاع فأكملها حولان تامان وأقلها واحد وعشرون شهرا أخذ ذاك
العلماء من قوله تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم
الرضاعة) وقوله عز وجل (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وذلك بطرح مدة الحمل
الغالبه (٩ اشهر) من مدة الحمل والفصال (اي الفطام) معا كما استنبطوا من الآيتين ان أقل مدة
لحمل ستة أشهر وسيأتي الكلام على اطعام الاطفال وقرعهم ان شاء الله تعالى

آثار علمية

كتاب تطبيق الديانة الاسلامية على نواميس المدنية .
لكل عصر من الاعصار منهاج مخصوصة في شؤون اهله الحسية
والمعنوية او المادية والادبية والامور الثابتة التي تتغير بتغير الزمان بطراً

التغيير على وسائلها وعوارضها وقد قال العلماء ان من اسباب تغير الشرائع حتى السماوية اختلاف شؤون البشر باختلاف الزمان واجمع المسلمون على ان الدين الاسلامي آخر الاديان وشريعته خاتمة الشرائع وانما كان كذلك لانه جاء بقواعد عامة تنطبق على مصالح البشر في عصر التشريع وفي كل عصر ياتي بعدهم بلغوا من الترقى في العلوم والاعمال لكن هذه القواعد الصحيحة الثابتة تحتاج الى من يجليها في هذا العصر بما يناسبه ويستنبط منها الاحكام التي توافق مصالح اهله ولا يمكن ان يقوم بهذا العمل الشريف الذي يتوقف عليه حفظ الاسلام واهله فضلا عن انتشارها وعزة اهله - الامن عرف وقته وعرف الدين معرفة صحيحة

ومن الاسف ان اكثر التصانيف الاسلامية في القرون الاخيرة او كلها مأخوذة من كتب المتقدمين نسخا يشبه المسخ وانه لم يكن يوجد عندنا كتاب في الدين اذا عرض على متدني هذا العصر ياخذ من قلوبهم مأخذا يستلقتهم الى النظر في الدين بتمثيله سائقا لهم الى سعادة الروح والجسد على الوجه الذي يناسب زمانهم وعمرانهم حتى قام حكيم المسلمين في هذا العصر العلامة الشيخ محمد عبده والف (رسالة التوحيد) الشهيرة واما ما الآن كتاب تطبيق (الديانة الاسلامية على نواويس المدنية) الذي نوهنا به في العدد ٣٣ من السنة الاولى لجريدتنا عند الشروع في طبعه وذكرنا ان مؤلفه صديقنا هو الفاضل الشاب الذي فاق الشيوخ امة وكالا وعملا بعلمه محمد فريد افندي وجدي

اما الكتاب فقد تم طبعه وقرانه فاذا هو قد وافق اسمه مسماه - افتتحه بمقدمة في الدين والعلم والاسلام بين فيها ان الدين ناموس عام ضروري في الكون كسائر نواويس مذكورة آراء مشاهير فلاسفة اوربا في النسبة بين الدين والعلم وفيما ينبغي ان يكون عليه الدين وبين ان العلوم الطبيعية خدعت الاسلام وانها كانت رقت ووراد الناس رسوخا فيها زادوا قربان الاسلام وان القواعد التي وضعها الفلاسفة للديانة الطبيعية موجودة في دين الاسلام وهي

أربع (١) الاعتقاد بان الله غني عنا وعن اعمالنا (٢) وانه رحيم بنا ويود صلاحنا و (٣) ان العبادة يجب ان تطبق على النواميس الثابتة للحياة وتلائم الطبيعة البشرية لان تعارضها وتسي في ملاقاتها و (٤) ان العبادة الجسمية يجب ان تعتبر وسائل لتطهير النفوس وتهذيبها لا اغراضاً مطلوبة لذاتها واستدل على وجود هذه الاشياء في الاسلام بالكتاب والسنة . ثم عقد فصلاً في نواميس المدينة وانطباقها على الاسلام مينا النواميس باقوال علماء اوربا ومستشهاد على الانطباق بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية واراني مضطراً لان اقول ان من الاحاديث التي اوردها ما لا يصح روايته وان معناه كان صحيحاً ومسلماً في الدين ولوراجع كتب الحديث لو جد في معنى تلك الاحاديث الواهية الاسناد احاديث صحيحة وعساه يستدركها في طبعة ثانية . وقد خاض الكتاب في كثير من المسائل العصرية و بين نسبتها الى الدين الاسلامي كالحرية بانواعها والواجبات بانواعها وبراءة الاسلام من الحق الديني المعبر عنه بالتعصب والاسترقاق وان الاسلام راعي فيه ناموس الحضارة وكون الاسلام هو الدين الوحيد الذي راعي حقوق الروح والجسد معاً وختم الكتاب بنظرة في الاسلام والمسلمين اجل فيها القول في امراض المسلمين وبيان دوائها الذي هو الاسلام نفسه

وكفي هذا الكتاب شرفاً اننا جعلناه ثاني كتاب رسالة التوحيد التي لم يؤلف مثلها في الاسلام قط ولعمري ان مؤلفه الفاضل جري على آثار الاستاذ في الرسالة اسلوباً ومحتواً لا يميزه انه لم يبلغ شأوه بلاغة ومحققاً ومحريراً فالاستاذ حكيم الامة في هذا العصر وأبلغ كتاب العربية اجمعين . ومن جملة ما تبع فيه رسالة التوحيد تشبيه النوع الانساني كله بشخص منه وبيان ان جميع الاديان والشرائع السابقة كانت مناسبة لاطوار النوع من الطفولية ومبادئ التمييز وان الاسلام هو الدين الذي من الله به على الانسان عند ابتداء دخوله في طور الرشد والعقل ولهذا كان آخر الاديان على ان في الكتاب من الفوائد الكثيرة ما ليس في الرسالة كما ان فيها ما ليس فيه فلا يستغني باحدها عن الآخر وبما يمتاز به الكتاب سهولة التناول فيتسنى لجميع طبقات الناس فهمه وستنقل منه نموذجاً تعرف به مكاتبه من الفائدة ان شاء الله تعالى ومما انتقدناه على صديقنا الفاضل مؤلفه انه هضم حقناً في خدمتنا في النار حيث قال في فاتحة الكتاب ما نصه « نسمع كل جمعة على المنابر قائلاً يقول لم يبق من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه ولكننا لم نسمع قط بان عاقلاً قام يبحث بدقة وثبات عن اسباب هذا الاضمحلال الشديد الذي وقعت فيه الامة الاسلامية من منذ (كذا) فرون كثيرة . اما والعلم لو بحث باحث عن علل هذا الهبوط الهائل بعد ذلك الصعود السريع ما وجدها الا في ترك السنن واتباع البدع » نحن قد سبقناه الى هذا في النار اجمالاً وتفصيلاً حتي

ان عبارة الخطباء التي قالها قد ذكرناها في مقالة افتتاحها العدد ١٩ من السنة الاولى
أو تكلنا فيها على البدع - وقد كتب المؤلف لهذا العاجز منشيء النار كتباً كثيرة ينثي فيها على
خدمة الاسلام وكأله ذهل عن ذلك عند كتابة ما ذكر وسيحان المنزه عن الذهول والنسيان

اظهار لفضل واصداع بحق

لبعض الادباء التونسيين

لا يخفى على حضرة القراء انه ظهر في عالم المطبوعات من عهد غير بعيد جريدة
النار المصرية لمنشئها الفاضل السيد محمد رشيد رضا وهو احد فضلاء الشرقيين
ومن يوم بروز هاته الجريدة الى عالم الوجود اخذت تنشر مقالات علمية في مواضيع شتى
يكتبها مضمونها بالتور على محور الحور ولقد اصفحنا ما صدر منها عدداً عدداً فوجدناها
قد بينت الاسباب التي هدمت الهيكل الاسلامي وقوضت مجده الى ان اوصلته الى حالة اليوم
منها مقالة في الاصلاح الديني المقترح على مقام الخلافة الاسلامية في تلافي البدع
والتعاليم الفاسدة التي انتشرت بين المسلمين انتشارا اضر بجامعتهم

ومنها مقالات في اعمال المتسين للاولياء والصوفية التي خالفت الشرع ظاهراً
وطناً والاحتجاج عليهم بكتاب الله وسنة رسوله واعمال السلف الصالح الى غير
ذلك من المقالات التي وقع لها دوي عظيم في الاصقاع الاسلامية وحيث كانت نهاته
الافكار لا تخفى على من له اطلاع على ماجاءت به شريعتنا السمحاء وعلى ما يعتقده غالب
الاسلام من الحرافات الباطلة والاهوام الفاسدة وجب علينا ان نعضد هذا الفكر بكل
ما في الوسع ونعلن بفضل هاته الجريدة على رؤس الملا

ولاقائنا لنا في بيان ما شتمت عليه تلك المقالات من الحقائق المسلمة وانما نحن
ابناء العلم والوطن على اقتناء هاته الجريدة الغراء فانها المرشدة الوحيدة والنوالة الفريدة
والناصحة الامينة والدرة الثمينة ونقدم الى صاحبها خالص الشكر والتناء عما قام به من
النصيحة نحو المسلمين والله لا يضيع أجر المحسنين (الحاضرة)

(النار) اذا كان الاخلاص في النصيحة حسناً فتوجيه النظر الى سماعها يكون
حسناً ايضاً واذا كانت خدمة الملة والامة محمودة فلا شك ان المساعدة عليها محمودة
وحيث كان الساعي باختر كفاعله فصاحب هذه البذرة الحاضرة على زيادة انتشار النار
هي مشاركة لنا في الخدمة به فبرمداً له وشكري ونسال الله تعالى ان يكثر في الامة
امثاله من اهل الغيرة والفضل